شات جي بي تي

ChatGPT مساعدٌ يعمل بالذكاء الاصطناعي، طوّرته شركة OpenAI وأطلقته في نوفمبر عام ألفين واثنين وعشرين. تتحدث إليه بلغةٍ عادية، فيجيبك بلغةٍ عادية. واليوم يستخدمه مئات الملايين من الناس كل أسبوع. ويأتي الاسم من GPT، أي المحوّل التوليدي المدرَّب مسبقاً، وهو نوعٌ من النماذج اللغوية الكبيرة. وقد تعلّم الأنماط من كميةٍ هائلة من النصوص، وهو يكتب بتوقّع الكلمات الأرجح التالية. وهذا يجعله سريعاً وطليقاً، لكنه لا يعرف الأشياء كما يعرفها الخبير البشري.

1. طريقة الاستخدام

استخدام ChatGPT سهل. افتح الموقع الإلكتروني أو تطبيق الهاتف، وأنشئ حساباً. اكتب طلبك، الذي يسمى الأمر أو التوجيه، ثم اقرأ الإجابة. ويمكنك أن تكتب أو تتحدث، بل يمكنك أيضاً رفع الملفات والصور. وإذا لم تكن الإجابة مناسبةً تماماً، فاطرح سؤال متابعة أو أضف تفاصيل، لأن ChatGPT يتذكر المحادثة. وهناك خطةٌ مجانية، وخططٌ مدفوعة بمزايا أكثر تقدماً، ونسخةٌ للشركات.

مثال: تطلب طالبةٌ من ChatGPT أن يشرح عملية البناء الضوئي بكلماتٍ بسيطة، ثم تطلب ثلاثة أسئلة لتختبر نفسها.

في العمل: يطلب كريم، موظف الموارد البشرية، مسودةً أولى لرسالة ترحيبٍ بالموظفين الجدد. ثم يطلب: اجعلها أقصر وأكثر دفئاً.

2. كتابة أوامر جيدة

جودة الإجابة تعتمد على جودة الأمر. والأمر الجيد واضحٌ ومحدد. وهناك صيغةٌ بسيطة من أربعة أجزاء: الدور، والمهمة، والسياق، والشكل. فمثلاً: تصرّف كمدرّب، واكتب قائمة تحقق، لموظفي المبيعات الجدد، في عشر نقاطٍ قصيرة. ويمكنك أيضاً أن تطلب من ChatGPT أن يطرح عليك أسئلةً أولاً، ليفهم احتياجاتك. وكلما أعطيت تفاصيل مفيدة أكثر، كانت الإجابة أفضل.

مثال: بدلاً من أن تسأل: حدّثني عن الرياضة، اسأل: اقترح تمريناً منزلياً مدته عشرون دقيقة لمبتدئ، في جدول.

في العمل: يكتب كريم: تصرّف كخبير موارد بشرية، وضع خطة تهيئةٍ لمدة أسبوع لمحاسبٍ جديد، يوماً بيوم.

حقوق الطبع والنشر محمية © - أكاديمية أساسيات (شركة أساسيات للخدمات الاستشارية)

3. ماذا يستطيع أن يفعل

يستطيع ChatGPT المساعدة في مجموعةٍ واسعة من المهام. فهو يكتب النصوص ويحررها، ويلخّص المستندات الطويلة، ويترجم بين اللغات. ويولّد الأفكار، ويشرح الموضوعات الصعبة، ويساعد الناس على التدرّب للمقابلات. ويساعد أيضاً في كتابة البرمجيات وإصلاحها، وتحليل البيانات من الجداول البسيطة. بل تستطيع الشركات دمجه في أنظمتها الخاصة، مثل روبوتات المحادثة لخدمة العملاء. وفي كل حالة، يعطيك مسودةً أولى قوية، لا منتجاً نهائياً.

مثال: يستخدمه صاحب متجرٍ صغير لكتابة أوصاف المنتجات وردودٍ مهذبة على تقييمات العملاء.

في العمل: يلصق كريم مستند سياسةٍ طويلاً، ويطلب ملخصاً في صفحةٍ واحدة يتضمن القواعد الخمس الأساسية.

4. ما يجب تجنّبه

ChatGPT قوي، لكن له حدود. فقد يخطئ، وأحياناً يختلق حقائق تبدو مقنعة؛ وهذا ما يسمى الهلوسة. لذا تحقّق دائماً من الحقائق والأرقام والمصادر المهمة. ولا تشارك أبداً كلمات المرور أو البيانات الشخصية أو معلومات الشركة السرية، والتزم بقواعد شركتك في استخدام الذكاء الاصطناعي. ولا تعتمد عليه وحده في القرارات الطبية أو القانونية أو المالية؛ بل استشر خبيراً مؤهلاً. وتذكّر أنك المسؤول عن كل ما تنشره أو ترسله.

مثال: تستخدم طالبةٌ اقتباساً اقترحه ChatGPT، ثم تكتشف أن الكتاب لا يحتوي عليه.

في العمل: قبل مشاركة الملخص، يتحقق كريم من كل قاعدةٍ في السياسة الأصلية. ويحذف أيضاً أسماء الموظفين قبل لصق أي مستند.

الخاتمة

وخلاصة القول، إن ChatGPT مساعدٌ قوي يوفّر الوقت ويشعل الأفكار. فاكتب أوامر واضحة، وحسّن الإجابات خطوةً بخطوة، واستخدمه في المسودات والتعلّم وحل المشكلات. لكن ابقَ أنت المسؤول: تحقّق من الحقائق، واحمِ المعلومات الخاصة، واستخدم حكمك الشخصي. فإذا استُخدم بحكمة، جعل المحترفين الجيدين أفضل.

حقوق الطبع والنشر محمية © - أكاديمية أساسيات (شركة أساسيات للخدمات الاستشارية)